أيها المسلمون: إن العمل الذي يحقق النصر على الأعداء ويؤدي إلى العزة والكرامة والنهضة وأخذ زمام المبادرة من الأعداء وعودة القيادة والريادة إليكم من جديد، إنما هو العمل الجاد المجد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فبها تعودون خير أمة كما كنتم من قبل، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- بلادنا ليست حقل تجارب والوضع الدولي الحالي فرصة لن تتكرر مرتين ...٢
- اللقاء الثلاثي في موسكو لإطالة عمر نظام طاغية الشام ...٢
- تشكيل نتنياهو حكومة مع أقصى اليمين ...٣
- المناورات الروسية الصينية الأهداف والمعوقات!! ...٤
- مشروع دستور دولة الخلافة أحكام شرعية منطبقة على واقعها (الحلقة الثالثة والأخيرة) ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٨ من جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ الموافق ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٢٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الانقسامات تنخر المجتمع في أمريكا

مترجم

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

عانى الكونجرس الأمريكي من شلل تاريخي لمدة ٤ أيام حيث تصارع الجمهوريون فيما بينهم وفشلوا ١٤ مرة في انتخاب رئيس يقودهم في مجلس النواب. وكانت آخر مرة فشلت فيها العديد من المحاولات للاتفاق على المتحدث في عام ١٨٦٠م أثناء فترة الانقسام الصّطربة التي أدّت إلى الحرب الأهلية الأمريكية. حتّى إن بعض المؤرخين الأمريكيين حذّروا البيت الأبيض من أن "الولايات المتحدة تواجه أزمة شبيهة بالتوتّرات قبل الحرب الأهلية". والآن، بينما كان النواب يتجادلون، مرّت الذكرى الثانية لانتفاضة ٦ كانون الثاني/يناير، وقام بعض الأعضاء بتذكير الآخرين بكيفية قيام حشد غاضب من أنصار ترامب بقرع الأبواب خلفهم بحثاً عن الرئيس الديمقراطي السابق لمجلس النواب، الذي اتّهموه بسرقة الانتخابات من ترامب. وكان الجمهوريون عاجزين منذ وصول بايدن إلى السلطة حيث كان مجلس الكونغرس يدعمانه. لكن قبل شهرين، أعطت انتخابات التجديد النصفي للحزب الجمهوري السيطرة على مجلس النواب بأغلبية ضئيلة؛ ٢٢٢ مقعداً لهم مقابل ٢١٣ للديمقراطيين. وبهذا الانتصار، كان الجمهوريون يأملون في أن يتمكنوا للمرة الأولى منذ هزيمة ترامب من محاسبة إدارة بايدن وكبح سلطتها خلال العامين المقبلين. ولكن، من أجل تحقيق ذلك، كان عليهم أولاً أن ينتخبوا رئيساً يعمل كرئيس لمجلس النواب، لكن حزبهم انقسم داخل نفسه.

كان ينبغي أن يكون الأمر سهلاً، لكنه لم يكن كذلك. في مرحلة ما، مع زيادة التّعب وازدياد التوترات، اضّطر عضو في مجلس النواب إلى إبعاده عن مواجهة عنيفة مع مات جايتز الذي كان يقود الفصيل الذي يعيق انتخاب زميله الجمهوري كيفن مكارثي. في نهاية المطاف، في المحاولة الخامسة عشرة، في الساعات الأولى من يوم السبت ٧ كانون الثاني/يناير، انضمّ معظم الجمهوريين المعارضين إلى زملائهم في التصويت لصالح مكارثي وتمّ انتخابه على النحو الواجب رئيساً لمجلس النواب، لكن ٦ جمهوريين ما زالوا يرفضون التصويت، صوتوا له. فماذا يريد المنشقون وماذا سيتغير الآن بانتخاب كيفن مكارثي رئيساً لمجلس النواب؟

صوّت عشرون جمهورياً في البداية ضد مكارثي زاعمين أنه على الرغم من كونه من حزبهم، إلا أنه جزء من المؤسسة الفاسدة. وقال أحد المعلقين المحافظين، تاكر كارلسون: "مكارثي ليس محافظاً بشكل خاص، إنه محايد أيديولوجياً، جمهوره الحقيقي هو مجتمع الضغط في واشنطن، إذا كان لديك معتقدات سياسية صادقة، فهذا أمر مثير للغضب". ومع ذلك، صوت غالبية الجمهوريين لمكارثي. وحتى ترامب الذي أعلن أنه سيخوض الانتخابات الرئاسية العام المقبل، طلب من الحزب أن يتحدّ حول مكارثي فقال: "أيها الجمهوريون، لا تحولوا انتصاراً كبيراً إلى هزيمة عملاقة ومحرجة... حان وقت الاحتفال، أنتم تستحقون ذلك! كيفن مكارثي سوف يقوم بعمل جيد".

دفع أولئك الذين يقودون معارضة مكارثي إلى تبني مسار أيديولوجي أكثر محافظة. إنهم ينتمون إلى فصيل من الحزب في مجلس النواب يُدعى "كتلة الحرية في مجلس النواب" وهم يدافعون عن القيم المحافظة وهم من أشد المؤيدين لترامب. النائب مات غايتس، وهو واحد من الستة الذين لم يخضعوا للضغط للتصويت لمكارثي، أعلن من

..... التتمة على الصفحة ٣

دماء أهل الشام قرابين النظام التركي على مذبح المجتمع الدولي

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الجواد

إن نسبة الشعور بالغضب والاشمئزاز من أولئك الذين ركبوا مركب الخيانة والغدر بأبناء جلدتهم أو عقيدتهم كأمثال أبرهة وابن العلقمي ونحن نقرأ غدرهم في صفحات الكتب، تكاد تنعدم عندما نعيش الأفعال ذاتها واقعاً في حياتنا من جانب النظام التركي.

إن الدور الخبيث الذي يلعبه النظام التركي للقضاء على ثورة الشام المباركة وحرف مسارها منذ انطلاقتها، يشبه إلى حد كبير دور مصطفى كمال في القضاء على دولة الخلافة العثمانية في بداية القرن المنصرم، هذا الدور أبرز ما فيه هو الكذب والغدر والخيانة تنفيذاً لرغبات أمريكا وحفاظاً على مصالحها في المنطقة من خلال الإبقاء على عميلها بشار أسد في سدة الحكم والحيلولة دون إسقاط نظامه العلماني وإقامة نظام الإسلام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

كانت بداية التآمر على الثورة منذ انطلاقتها عام ٢٠١١ حيث خرجت التصريحات من النظام التركي تندد وتشجب وتستنكر أفعال نظام أسد العدوانية ضد شعبه الأعزل، وطالبه بإجراء إصلاحات شكلية لتنفيس غضب الشارع الملتهب في ذلك الوقت، ثم ارتفع سقف تصريحاته إلى حد المطالبة باستبدال رأس النظام كونه فاقد الشرعية، كما كان يصرح رئيس الحكومة التركية أردوغان في ذلك الوقت.

أخذ دور النظام التركي يزداد خبثاً بعد تمكنه من شراء ذمم ضعاف النفوس والحمقى من قادة الفصائل (وشرعييهم) الذين استهوتهم السلطة والمال، إلى أن تمكن من تسليم حلب والغوطتين وحوران عبر اتفاقيات الخيانة جنيف وأستانة وسوتشي، إلى أن أفصح عن أسوأ ما فيه من خلال تصريحات وزير خارجيته مولود جاويش أوغلو في ٢٠٢٢/٨/٢٤ الداعية للتصالح مع نظام أسد، تلاها تصريح رأس النظام أردوغان حول رغبته في لقاء أسد حسب ما نقلته العديد من وسائل الإعلام منها صحيفة حريات التركية.

إلى أن جاء لقاء وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بنظيريه السوري علي محمود عباس والروسي سيرغي شويغو بالإضافة لرؤساء أجهزة الاستخبارات لكل من تركيا وسوريا وروسيا في العاصمة الروسية موسكو، ليضيف حلقة جديدة لسلسلة تآمر النظام التركي على ثورة الشام لن تكون الأخيرة حتى يحقق مبتغاه في إعادة آخر شبر من الأراضي التي تسمى محررة لسيطرة نظام الإجرام.

ركز النظام التركي في الفترة الماضية على تهيئة الأجواء لما أسماه المصالحة بين المعارضة والنظام، من خلال إيقاف جبهات القتال ومنع أي عمل عسكري من شأنه أن يسقط نظام أسد المتهالك، كما أوعز في الوقت نفسه لأدواته في الداخل المتمثلة بالحكومات (إنقاذ – مؤقتة) وبقادة الفصائل المرتبطين به، من أجل زيادة الضغط على الحاضنة الشعبية لكسر إرادتها وإجبارها على الخضوع والخنوع، وكان آخرها أزمة الوقود والملاحقات الأمنية لكل من يرفض السير في ركب الحل السياسي الأمريكي والقرار ٢٢٥٤ من الثوار المخلصين أو العسكريين المستقلين.

وفي الوقت نفسه استطاع النظام التركي من خلال أدواته تحييد كثير من وجهاء القرى والبلدات وشيوخ العشائر والقبائل من الواجهة عبر إشغالهم بقضايا ثانوية وتأطيرهم في السياق الفصائلي ذاته عبر ما يسمى مجالس القبائل والعشائر ومجالس الصلح على غرار مجلس الشعب عند نظام أسد، ومن خلال هذا استطاع فصل الوجهاء وشيوخ القبائل والعشائر

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية السودان
توزيع قصاصات مناهضة للاتفاق الإطاري

في إطار الحملة الرافضة للاتفاق الإطاري الذي يؤسس للحياة في السودان على أساس عقيدة الغرب الكافر ويقصي ما تبقى من أحكام الإسلام عن الحياة والمجتمع، واستجابة لأمر الله سبحانه بإنكار المنكر قام حزب التحرير/ ولاية السودان يوم السبت ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢م عقب صلاة الظهر بتوزيع قصاصات على المصلين في المسجد الكبير بالخرطوم، وحملت القصاصات أفكارا مثل (أخي المسلم لماذا يجب عليك شرعا أن ترفض الاتفاق الإطاري وتناهضه؟ لأنه ينص في البند الأول/٣ على أن "السودان دولة مدنية ديمقراطية السيادة فيها للشعب". وذلك مخالف للإسلام لأن الدولة المدنية هي الدولة العلمانية نفسها التي تفصل الدين عن أنظمة الحياة والتشريع، والديمقراطية تجعل التشريع للبشر. أما في الإسلام، فالعقيدة الإسلامية هي أساس الدولة وأنظمة الحياة والتشريع ونظام الحكم هو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والسيادة فيها للشرع).

ثالوث الإجرام والتآمر على ثورة الشام

أعلنت كل من موسكو وأنقرة أن وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات لكل من روسيا وتركيا وسوريا أجروا محادثات في موسكو يوم الأربعاء ٢٠٢٢/١٢/٢٨م. وذكرت وكالة الإعلام الروسية نقلاً عن وزارة الدفاع أنه "تم بحث سبل حل الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين، والجهود المشتركة لمحاربة الجماعات المتطرفة في سوريا". من جانبه قال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب في بيان صحفي أصدره يوم الجمعة ٢٠٢٣/١/٦م، بعنوان "صانعو الإرهاب ومهندسوه يجتمعون لمحاربة ما أسموه الإرهاب وللإجهاز على ثورة الشام"، قال موجها نداءه لأهل الشام: "أيها المسلمون في أرض الشام المباركة: إن لقاء النظام التركي مع نظام طاغية الشام هو خطوة متقدمة من خطوات إجهاض ثورة الشام وربما تشهد هذه الثورة اليتيمة حلقاتها الأخيرة، فاجتماع وزراء الدفاع السوري والتركي والروسي له ما بعده؛ وخاصة عندما يجتمع في الوقت نفسه رؤساء أجهزة استخبارات الدول الثلاث". وأضاف الأستاذ عبد الوهاب مبينا واقع قادة المنظومة الفصائلية في سوريا عند نظام تركيا أردوغان الذي اتخذوه قيادة سياسية لهم: "إن جميع قادة المنظومة الفصائلية العسكرية المرتبطة بمختلف مسمياتها الذين رهنوا قرارهم للنظام التركي واتخذوه قيادة سياسية لهم، سيعلمون بعد فوات الأوان أنهم مجرد أدوات مرحلية سيتم الاستغناء عنها والتخلص منها بعد انتهاء دورها المرحلي. وهذا يعني أن جميع المكونات مستهدفة، فهي ليست سوى أدوات يتم التقايض عليها، وإن وجودها وعدم وجودها مرتبط بقرار داعميها، وهذا ما أكده تصريح وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو عندما أبدى استعداد نظامه لنقل السيطرة بمناطق وجود القوات التركية إلى طاغية الشام". ثم كرر نداءه لأهل الشام: "أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام، لقد ظهر دور النظام التركي وقيادته السياسية لمن وثق به من قادة المنظومة الفصائلية، وأنها تسوق ثورة الشام إلى حتفها. وهذا يتطلب من أهل ثورة الشام بمختلف مكوناتها تحركا سريعا لإنقاذ ثورتهم اليتيمة، ولكن لا يكون ذلك إلا بنبذ القيادة السياسية الحالية التي قام النظام التركي بتصنيعها، واتخاذ قيادة سياسية جديدة تقود ثورة الشام نحو تحقيق أهدافها وتتمسك بثوابتها. فالجميع تكالب على ثورتنا ويريد إجهاضها وتضييع تضحيات أهلنا الجسام. فوجب عليكم أيها الصادقون العمل على توحيد جهودكم وطاقاتكم في مواجهة ما يكيده الغرب الكافر لكم، وخاصة مع تهاوي طاغية الشام وما يشهده من أزمات، وغرق النظام الروسي في المستنقع الأوكراني، وانشغال النظام الإيراني في مشاكله الداخلية، فإذا لم تتحركوا بشكل جماعي فستدفعون الثمن بشكل جماعي، فتكتلوا وشكلوا جماعات ومجالس ثورية، واسلكوا كل طريق يجمعكم ويوحد جهودكم خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة صاحبة مشروع، وذلك من إخوانكم وأبنائكم، فالحركة الفردية غير منتجة، وأن نسير على غير هدى بدون مشروع واضح فستكون جهودنا وتضحياتنا في صالح مشاريع غيرنا، فلنستعد قرارنا ولنسر على هدى وبصيرة من أجل نصرة ديننا والمستضعفين من إخواننا، ولتكن أول أهدافنا العمل على إسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه في ظلال خلافة راشدة على منهاج النبوة، ولمثل هذا الخير والعز فليعمل العاملون".

raya_no_425.indd 1 09.01.2023 10:46:02

نظرات سياسية

بلادنا ليست حقل تجارب
والوضع الدولي الحاليّ فرصة لن تتكرر مرتين

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – ولاية باكستان

بعد توافق الجناحين العسكريين اللذين كانا متصارعين على قيادة الجيش، بين فايز حميد ومعه عمران خان، والجنرال باجوا، حسمت القيادة العسكرية الباكستانية مسألة تمديد خدمة الجنرال باجوا وقرار تنحيته أو تقاعده عن قيادة الجيش، وتسليم قيادة الجيش الباكستاني لذراعه الأيمن الجنرال عاصم منير، حيث تعالت الأصوات في ضرورة إعطائه فرصة لإثبات جدارته في قيادة الجيش الباكستاني النووي. الجنرال منير لم يتقدم يوماً الجيش، وكان ذراع الجنرال باجوا على مدار السنين الماضية، منذ أصبح في قيادة الجيش! ألا يعلم الناس أن الجنرالات في قيادة الجيش ليسوا من الفرسان الأكفاء، بل هم أباطرة مال وسلطة، وهم من مكّنوا لأمريكا في المنطقة، حين انحازوا بقيادة الجنرال مشرف ونواز شريف لها في حملتها الصليبية ضد الإسلام والمسلمين، فمكّنوها من احتلال أفغانستان، وما زالوا محافظين على نفوذها هناك، حتى وصلت بهم الخيانة إلى حد تمهيد الطريق أمام الدولة الهندوسية العدو اللدود والحليف الجديد لأمريكا والعميل البديل عن باكستان ليحلّ محلها في أفغانستان، ويشارك النفوذ في أفغانستان مع أمريكا؟

إن الأصوات التي تتعالى بضرورة إعطاء الجنرال منير فرصة، إما أنها تجهل حقيقة قيادة الجيش الباكستاني وحقيقة هذا النادي وشروط الانتماء إليه وصاحب الكلمة الفصل في إدخال أي عضو جديد فيه وترقيته أو التمديد له، أو أنه يؤيد هذا القرار لتضليل الرأي العام، وحين تنكشف هذه الحقيقة يخرج صنّاع القرار برواية جديدة محبوكة أكثر من سابقتها! لا يخفى على المتابع للشأن السياسي والعسكري في باكستان أن الذي يقرّر من يستلم قيادة الجيش والقيادة السياسية فيها هي أمريكا بلا منازع، حتى تواترت روايات تقول بأن مقابلات المرشحين للرتب العليا في الجيش الباكستاني يرأسها ضباط السي أي إيه وموظفين في السفارة الأمريكية في إسلام أباد، حتى إنه قد فُتح لهم مكتب في مقرّ قيادة الجيش الباكستاني في راولبندي! أي أن الأمر لا يقتصر على تعيين الجنرالات الموالين لأمريكا في قيادة الأركان، بل وبمتابعة أعمالهم والإملاء عليهم بما يخدم أمريكا في المنطقة.

إن هذه الحقيقة المُرة ليست وهماً كما يروق للبعض تسميتها، إنكاراً لهولها، بل هي معلومة لكل المتابعين والمطلعين على الأحداث، لذلك كانت الأصوات التي تنادي بإعطاء فرصة للجنرال منير ومن سيأتي بعده كما تعالت عندما تمّ تنصيب الجنرال باجوا ومن قبله، هذه الأصوات تعلم هذه الحقيقة، ولكنها لعبة أخرى من ألاعيب أمريكا وعملائها في باكستان، القصد منها إطالة عمر النظام العلماني العميل، بشقّيه السياسي والعسكري، لغاية تكشّفه للناس، فيكون البديل الآخر جاهزاً، يتمّ استبداله بالقديم، وهكذا دواليك... ولو كان البديل الحالي - أي الجنرال منير وبقية أعضاء ناديه - مختلفاً عن سابقه، لظهر ذلك من أول يوم من تنصيبه، بل حتى قبل تنصيبه، فأي قائد فيلق من هؤلاء الجنرالات يستطيع تغيير الواقع العسكري والسياسي في باكستان، إن أراد ذلك وكانت عنده رؤية مختلفة عن رؤية القيادة الحالية. مثلاً كان بمقدور الجنرال منير الذي كان قائد فيلق جوجرانوالا في الشمال الزحف نحو كشمير لتحريرها، حيث كان سيُجيّر باقي فيالق الجيش على مساندته. لقد أشيع عن الجنرال منير حفظه للقرآن وإطلاق الهند عليه اسم "الجنرال الملا"، لكن لو كان انتماؤه للدين صادقاً لوضع يده في يد حزب التحرير ولأعطاه النصرة لإقامة دولة الخلافة، لكنه بدلا من ذلك كان متواطئاً ومتفرجاً على ملاحقة شباب حزب التحرير وملاحقة بعض الضباط لمبادرتهم بإعطاء النصرة للحزب لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، وزجّ بهم في السجون.

إن الحقيقة المؤسفة للقيادة السياسية والعسكرية في باكستان لا تسمح لأي صوت بالمناداة بإعطاء أيّ منهم فرصة لإثبات ولائه للإسلام والمسلمين وأهل باكستان، فهم معلومو الحال غير مجهولين أبدا، كما أن الأمة الإسلامية والمسلمين في باكستان الذين يزيد تعدادهم عن المئتي مليون ليسوا فئران تجارب أو مخيماً للتدريبات العسكرية، ومع ذلك فقد استنزفوا فرصهم في إثبات أنفسهم وفشلوا فشلاً ذريعاً في الحفاظ على مصالح المسلمين، وعلى رأسها الحكم بما أنزل الله في البلد الذي تم تأسيسه باسم الإسلام. فليستحي كل من يطلب إمهال هؤلاء القادة، فإن إمهالهم الوقت وإعطاءهم المزيد من الفرص يعني إطلاق أيديهم وأيدي سيدتهم أمريكا تعبث في باكستان وتؤذي أهلها، فيزدادوا بؤساً فوق بؤسهم وضعفا على ضعفهم وتبعيةً لأمريكا أكثر فأكثر.

إن حقيقة هؤلاء القادة توجب على المخلصين في المؤسسة العسكرية في المقام الأول، أكثر من أي وقت مضى، تنظيف المؤسسة العسكرية الجهادية النووية الإسلامية من جميع أدرانها وإعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، يقودها خليفة يحكم البلاد والعباد بما أنزل الله، فيحق الحق ويبطل الباطل، فيرضى عنّا الله سبحانه وتعالى وينصرنا على أعدائنا، فنحرر كشمير وباقي شبه القارة الإسلامية الهندية من الهندوس، ونحرر المسجد الأقصى من يهود، فيعمّ الأمن والأمان والرخاء على امتداد نفوذ الدولة، قال رسول الله ﷺ: «يَكونُ في آخِرِ أُمَّتي خَلِيفَةٌ يَحْثِي المَالَ حَثْيًا، لا يَعُدُّهُ عَدَدًا» رواه مسلم.

إن واقع الأمة الإسلامية الكريمة التي تتوق للانعتاق من ربقة الاستعمار وهيمنته عليها وعلى مقدراتها، والمستعدة للتضحية بكل ما لديها من غالٍ ونفيس، وواقع الموقف الدولي المنقسم على نفسه والمتصارع فيما بينه على النفوذ والموارد، هذا الواقع يجعل انعتاق الأمة وإعلان استقلالها في دولة الخلافة سهلاً وميسوراً، وحال الأمة اليوم كحال النبي ﷺ عندما استغل فرصة اقتتال الفرس والروم وأقام دولته في المدينة المنورة. ليتعظنّ كل المخلصين في الجيش الباكستاني من التاريخ ولا يفوتنّ هذه الفرصة، وليعطوا النصرة لحزب التحرير الذي يعلمون مدى استعداده وقدرته السياسية ومنهجه المستنير الذي يمكّنه من مواجهة مختلف التحديات الدولية والإقليمية بعون الله سبحانه وتعالى، وهم بنصرتهم هذه لا يقدمون على تجريب مجهول، فالإسلام قد طُبق على مدار أكثر من ثلاثة عشر قرناً، إضافة إلى أن الحكم بالإسلام هو حكم بما ارتضاه الخالق لنا، وهو العليم الحكيم، ولا يوجد أي نظام يصلح للناس ويصلحهم سوى هذا النظام الرباني الذي نزل به الوحي من عند خالق الكون والإنسان والحياة.

أيها المخلصون في الجيش الباكستاني! لا تكونوا ممن قال فيهم الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ۞ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾، واعلموا أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ۞ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾■

اللقاء الثلاثي في موسكو
لإطالة عمر نظام طاغية الشام

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

في الثامن والعشرين من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ اجتمع في موسكو وزراء دفاع روسيا سيرغي شويغو وتركيا خلوصي أكار والنظام السوري علي محمود عباس، ومعهم رؤساء أجهزة استخباراتهم، وبحثوا جميعاً في مسألة واحدة حصراً هي المسألة السورية، وركزوا فيها على نقطتين تحديداً هما مكافحة المنظمات (الإرهابية) وإعادة اللاجئين، واتفقوا على أنّ المباحثات كانت إيجابية وبنّاءة، وأكدوا على ضرورة استمرار الاجتماعات في المستقبل بزعم استقرار المنطقة، وعينوا الاجتماع القادم في موسكو بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو وبين وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد.

وبعد هذا اللقاء الثلاثي قال الرئيس التركي أردوغان بأنه لم يستبعد لقاء بشار الأسد، لكن الأخير يفضل الاجتماع بالرئيس التركي بعد إجراء الانتخابات التركية المقرر إجراؤها في شهر حزيران/يونيو القادم.

وأوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو موقف تركيا من النظام السوري بقوله "إنّه يحترم وحدة وسيادة الأراضي السورية، وأنّ بلاده عازمة على نقل السيطرة في مناطق وجودها حالياً إلى النظام السوري حالما يتحقق الاستقرار"، والتقى أوغلو بعد اللقاء الثلاثي برئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة المعارض سالم المسلط وقادة آخرين، وأكد على دعم تركيا للمعارضة بموجب القرار الأممي ٢٢٥٤ والذي ينص على وقف إطلاق النار ومراجعة الدستور وتنظيم الانتخابات بإشراف الأمم المتحدة.

ولكنّ الذي يطبق من هذا القرار الدولي هو فقط بند وقف إطلاق النار.

وبينما يتم التغاضي عن إجراء الانتخابات ومراجعة الدستور، تقوم تركيا بمنع الفصائل بكل صرامة من القيام بإطلاق النار على قوات الطاغية بشار بحجة التقيد بالقرار، بينما قوات روسيا والنظام لا يتورعون عن قتل السوريين اللاجئين في المناطق المحررة ولا أحد يحاسبهم على جرائمهم.

إنّ هذا التقارب وبخطا حثيثة بين النظام التركي ونظام المجرم بشار برعاية المحتل الروسي يأتي في ظل تهالك الدولة السورية وافتقادها لقواها العسكرية والسياسية وعدم قدرتها على توفير أبسط المتطلبات المعيشية لرعاياها.

كما يأتي هذا التوافق أيضاً في ظل غرق روسيا في المستنقع الأوكراني، وعدم قدرتها على تقديم ما يحتاج إليه نظام بشار من احتياجات لبقائه على قيد الحياة، فالفرصة باتت سانحة ومهيأة لتوجيه ضربة ولو بسيطة تؤدي إلى إسقاط نظام الطاغية بشار من دون أية خسائر.

ولكن وبدلاً من أنْ تنتهز تركيا هذه الفرصة التاريخية الثمينة للإجهاز على ذلك النظام الآيل إلى السقوط والقضاء عليه، فهي تقوم بمدّه بإكسير الحياة الضروري اللازم لإحيائه وإنعاشه وإطالة عمره. فالأهداف السياسية لدى السياسيين الأتراك باتت مقلوبة لا منطق فيها خاصة فيما يتعلق بجوارها الحيوي، فلا يوجد أي معنى سياسي لقيام تركيا بدعم النظام السوري في هذه الأثناء بالذات، لذلك فليس من الحصافة ولا الحكمة أنْ تقوم تركيا بإحياء نظام يعيش في حالة سريرية ويوشك أنْ يلفظ آخر أنفاسه.

فمن مصلحة تركيا لو كانت تملك قرارها بيدها أنْ تستغل فترة ضعف نظام بشار، وضعف داعميه، خاصة الداعم الروسي المنشغل بحربه في أوكرانيا، والداعم الإيراني المنشغل في حربه الأهلية، فمن مصلحة تركيا في هذا التوقيت بالذات أن تقوم بإسقاط النظام السوري الهش بالضربة القاضية الخاطفة، فلا تعطي المجال لأحد غيرها بملء الفراغ، فتحفظ ما تسميه بأمنها القومي بقيامها بذلك.

أمّا وقد فعلت تركيا عكس ما يجب القيام به فدعمت النظام بدلاً من إسقاطه، فهذا يدل على أنّها مأمورة، وأنّ قادتها لا يملكون الخروج من فلك تبعية دولتهم لغيرها في السياسة الخارجية.

والمدقق في سبب قيام النظام التركي بهذا التقارب مع نظام طاغية الشام في هذا الوقت بالذات لا يجد فيه سوى الولاء والخنوع لأمريكا التي وظفت كل القوى التابعة لها، والمتعاونة معها لحماية نظام بشار من السقوط، وذلك ابتداء باستخدام إيران ومليشياتها، ومروراً باستخدام الأردن وقطر والسعودية في توجيه الفصائل للانسحاب وترك الساحة لبشار وزمرته، وانتهاءً باستخدام روسيا وما تملك من قوة عسكرية كبيرة لدعم نظام بشار وحمايته من السقوط، ثمّ أخيراً باستخدام تركيا للتطبيع مع هذا النظام المتهالك ومنحه الفرصة الذهبية للنجاة من السقوط.

فتفسير هذا التقارب التركي الغريب مع النظام الفاشل في دمشق لا يمكن أن يخرج عن كونه امتثالاً للرغبة الأمريكية في إبقاء نظام الأسد، وفي إطالة عمره خوفاً من حدوث تخلخل رهيب يجتاح المنطقة حال سقوطه■

عربدة بن غفير في المسجد الأقصى
تستوجب تحرك جيوش المسلمين لإنقاذه

اقتحم المدعو وزير الأمن القومي لكيان يهود إيتمار بن غفير، صباح يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١/٣م، ساحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وسط حراسة أمنية مشددة من قوات الاحتلال. وقال بن غفير عبر تويتر: "الحرم القدسي هو المكان الأهم لشعبنا، ولليهود الحق في المكان والصعود إليه، ويجب التعامل بيد من حديد ضد كل من يهددنا". بدوره أكد تعليق صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: "أنه ما كان لابن غفير أن ينفذ تهديداته باقتحام المسجد الأقصى ويعربد هو وقطعان مستوطنيه في باحاته، لولا علمه اليقيني أن القدس وكل الأرض المباركة ليست مدرجة حتى في ذيل قائمة اهتمامات حكام المسلمين، وأن كل ما يتغنون به من شعارات ومشاغبات حول الوصاية على الأقصى، وأن قضيته خط أحمر، ليست سوى فرقعات إعلامية لذر الرماد في العيون لحجب الرؤية عن خيانتهم لله ورسوله والمسلمين وانبطاحهم المشين أمام يهود". وختم التعليق مشددا: "إن الرد الواجب على عربدة يهود في مسرى رسول الله وإجرامهم اليومي بحق أهل الأرض المباركة لا تكون إلا باستنصار الأمة وجيوشها للزحف نحو الأرض المباركة لاقتلاع هذا الكيان الغاصب من جذوره، وأن التأخر في إجراء هذا الحل والتلهي بالرهان على المجتمع الدولي للجم هذا العدو الغاصب يطيل في إفساده ويضاعف من غطرسته ويشجعه على المزيد من إجرامه".

تشكيل نتنياهو حكومة مع أقصى اليمين

بقلم: الأستاذ سالم أبو سبيتان

تم انتخاب نتنياهو وتشكيل حكومة يمينية متطرفة، ومنذ اللحظات الأولى والتصريحات تصدر عن وزير إسكانها بأنه سيقوم بتوسيع المستوطنات وضمها لكيان يهود واقتحام باحات المسجد الأقصى، وقد قام فعلاً بتنفيذ وعيده هو وقطعان المستوطنين تحت حراب شرطة يهود دون أي اعتبار لجعبجعات الكيانات المسخ والتهديدات التي تطلق من هنا أو هناك مع العلم أن الرئيس الأمريكي بايدن قال إننا لن نتعامل مع هذه الحكومة إن تشكلت ولا مع بعض المتعصبين في تشكيلتها ومنهم بن غفير.

ومع هذا لم تتخذ إدارة بايدن أي إجراء عملي حيال ذلك، فلو كانت هذه الحكومة اليمينية تشكل تهديداً للمنطقة وخطورة على مصالح الولايات المتحدة لاتخذت إجراءات إزاء ذلك ومنها التهديد بقطع المعونات الأمريكية أو تجميدها كما فعلت في مرات سابقة، وما يقوم هذا الكيان المسخ في فلسطين هو في الحدود المرسومة له والتي يغطيها وعد بلفور (بإعطاء فلسطين وطنا قومياً لليهود).

وهذه الحكومة اليمينية هي ورقة من أوراق الضغط للوصول إلى الحل النهائي الذي يصب في تصفية قضية فلسطين والتي سبقتها خطوات كثيرة، وهي أخطر بكثير من حكومة يمينية أو يسارية أو علمانية تحكم كيان يهود. إن المشاريع التي سبقت هذه الخطوة هي القبول بنتائج اتفاقية سايكس بيكو وحدودها المصطنعة التي مزقت جسد الأمة فجعلته حارات ودويلات ممسوخة لا قيمة لها بل وظيفتها تنفيذ مقاصد وأهداف المستعمرين الذين احتلوا بلاد المسلمين بما فيها فلسطين، والتي شاركت في تحقيق وعد بلفور بإنشاء هذا الكيان المسخ ودخلت في لعبة الحروب المسرحية التي مكنت ليهود من أرض فلسطين كلها وسيناء والجولان. ثم أنشئت منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت ولا زالت معولا من معاول المستعمر لتصفية قضية فلسطين والتي صوتت دول الضرار لها في مؤتمر الرباط بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي التي تدير ما تبقى من فلسطين لصالح كيان يهود في الضفة الغربية.

إن كيان يهود هو كيان وظيفي محمي من الغرب كله وعلى رأسه أمريكا التي وظفت هذه الكيانات التي تحيط به لحمايته وتسويقه في المنطقة والتوقيع على اتفاقيات استسلام (سلام) مروراً بمصر والأردن والمغرب وقطر والإمارات والحبل على الجرار، فأيهما أخطر على فلسطين هذه الاتفاقيات أم الحكومة اليمينية التي يتم تهويلها وتضخيمها؟

إن كيان يهود ورقة من أوراق السياسة الأمريكية كباقي الأوراق في المنطقة ومنها الإرهاب والنووي والتهديد الإيراني، كل ذلك لا يخرج عن المخطط الأمريكي الذي يجعل هذه المنطقة رهنا للراعي الأمريكي الذي لولا هذه المشاريع لما كان له هذا الوجود الضخم الذي يحكم قبضته على مفاصل الحياة فيها.

هذه تعتبر بديهية لا يجوز إغفالها فكيان يهود لا يملك القدرة على الصمود أمام شباب لا يملكون من القوة سوى القليل، وسلاحهم الإيمان بقضيتهم وفي قبضتهم حجارة أو بندقية، ومع هذا تسببوا في شل الحركة في كيان يهود وجعلوا عاصمته تل أبيب تعيش حالة من الذعر والرعب، ولكن أهلنا لم يدركوا خطورة المشروع الآخر وهو سلطة أوسلو التي يتفاخر رئيسها بأنه يفتش شنط الطلبة إذا كانت فيها أداة حادة، وهو يتباهى بالتنسيق الأمني علانية ويعتبره عملاً مقدساً، فهذه السلطة أخطر على فلسطين وأهلها من حكومة تسمى يمينية متطرفة سرعان ما تسقط إذا ما واجهت الواقع على حقيقته دون تزييف، فهذه الحكومة وغيرها تستمد قوتها بحبل من الناس كفاراً ومنافقين.

إن هذه الحكومة هي جزء من مخطط مرسوم وهو الوصول للحل الأمريكي الذي جعل الواقع هو أساسه وهو الذي يفرض تصوره، وهذا المخطط هو غض الطرف عن بناء المستوطنات وشرعنتها وفتح الأبواب لهجرة شباب فلسطين بعد التضييق عليهم فيها.

إن كيان يهود يريد الوصول لنتيجة هي قبول المجتمع الدولي بيهوديته أي أن يصبح كياناً قومياً كما جاء في وعد بلفور الذي توافق أمريكا عليه، ولكن وجود الاختلاف الديمغرافي في جسم هذا الكيان يعد عقبة كأداء، كما أن وجود المسجد الأقصى وهو قبلة المسلمين الأولى والمقدسات الإسلامية الأخرى على أرض فلسطين وكذلك الفهم الإسلامي لطبيعة وواقع فلسطين لا زال مترسخاً بالأذهان وراسخاً بقلوب المسلمين وهو ما يجعل هناك عقبة تقف في وجه هذه الحلول، ولذلك فإن الأسلوب المتبع بعد تغييب مسؤولية المسلمين عن قضية فلسطين وجعلها قضية خاصة بأهل فلسطين، هو عملية ترويض الشعوب الإسلامية وذلك بتمويت هذه القضية ثم شطبها من مناهج التعليم حتى يأتي جيل لا يعرف شيئا عن فلسطين ومكانتها عند المسلمين، وخلال هذا يتم القضم شيئاً فشيئاً لما تبقى من أرض فلسطين، ثم إن التضييق على الشعوب الإسلامية أحد هذه الأهداف وهو إشغال المسلمين بلقمة عيشهم عن هذه القضية وغيرها من قضايا الأمة.

لذلك فإن هذه القضية حاضرة في ذاكرة الإسلام، وحكمها واضح وضوح الشمس في رابعة النهار وحلها ليس غائباً ولا يحتاج لبحث واجتهاد، ففلسطين هي أرض إسلامية وقد فتحت زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتحكمها العهدة العمرية التي فيها أن لا يساكن أهلها يهود. أرض الإسراء والمعراج هي أرض وقف لا يجوز المهادنة أو التفاوض عليها، وكل اتفاقية عقدت مع هذا الكيان باطلة ولا قيمة لها، وأما الحل الجذري لها فهو استنهاض جيوش المسلمين المكبلة للقيام بواجبها؛ وذلك بتسليم زمام الأمور لمن هو أهلٌ لها ببيعة خليفة للمسلمين يستأصل شأفة يهود ويقضي على كيانهم المسخ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ ■

مسلمو الروهينجا بين ميانمار وبنغلادش وقوارب الموت

(مونت كارلو الدولية، الاثنين، ٢ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٢/١٢/٢٦م) قالت وكالة تابعة للأمم المتحدة لروبرتز، الاثنين ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، إن احتمال غرق قارب على متنه ١٨٠ من مسلمي الروهينجا من شأنه أن يجعل عام ٢٠٢٢ أحد أسوأ الأعوام بالنسبة للجماعة العرقية في الوقت الذي يحاول فيه اللاجئون الفرار من ظروف الحياة الصعبة في مخيمات بنغلادش. ويعيش ما يقرب من مليون شخص من الروهينجا في مخيمات مكتظة في بنغلادش ذات الأغلبية المسلمة بعد فرارهم من ميانمار، بما في ذلك عشرات الآلاف الذين فروا من وطنهم بعد أن شن جيش ميانمار حملة قمع ممنية في عام ٢٠١٧. وترفض ميانمار ذات الأغلبية البوذية منح الجنسية لمعظم الروهينجا الذين ينظر لهم على أنهم مهاجرون غير شرعيين من جنوب آسيا.

الراية: **تعرض مسلمو الروهينجا للقتل والاغتصاب والتطهير العرقي من أراضيهم على يد حكومة ميانمار. والذين استطاعوا منهم الفرار إلى بنغلادش، حوصروا في معسكرات اعتقال غير صالحة للعيش، فعانوا من الجوع والملاحقات القضائية، واستخدمتهم حكومة حسينة بمكر للحصول على مساعدات أجنبية وفي السياسة المحلية. لذلك أنفق الروهينجا كل مدخراتهم لركوب البحر نحو وجهات مجهولة على متن قوارب بالية لا تتحمل أمواج البحر، فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار! والدول المجاورة مثل تايلاند وماليزيا وإندونيسيا لم تسمح لهم بالدخول إليها وتركتهم ليموتوا غرقى. ويكشف بحث أجرته جامعة هارفارد بعنوان "الاستراتيجيات الجيوسياسية لمخيمات اللاجئين" ويخلص إلى أن "مختلف البلدان النامية المضيفة للاجئين والدول الرائدة عالمياً إما أنها تحتجز اللاجئين في مخيمات غير ملائمة بالقرب من الحدود أو توزعهم في العديد من الأماكن في الدولة المضيفة اعتماداً على الخلافات في مصالحهم الجيوسياسية. وفي معظم الحالات يستغلون الظروف المعيشية السيئة في معسكرات الاعتقال للتحريض على الحروب الأهلية في تلك المنطقة لمصلحتهم". إن الخلافة القائمة قريباً بإذن الله، لن تسعى لتحقيق أهداف جيوسياسية من خلال وضع الناس في أزمة سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين. فهي لا تحمي حياة وكرامة المسلمين فحسب، بل ستكون ملجأ لجميع المضطهدين في جميع أنحاء العالم. ففي عام ١٤٩٢م، فتح الخليفة العثماني بايزيد الثاني الباب أمام يهود إسبانيا المضطهدين والمبعدين، ودعجم في المجتمع الإسلامي، وأعلن أنه "من يريد أن يعيش في أمان المسلمين فإنه يمكنه أن يدخل دولة الخلافة ويعيش فيها بسلام". هذا هو الإسلام العظيم وهذه هي أحكامه ودولته.**

تتمة: دماء أهل الشام قرابين النظام التركي على مذبح المجتمع الدولي

عن الحاضنة الشعبية لضمان عدم قيامهم بأي حراك حقيقي يعيد الثورة إلى مسارها الصحيح وأن يقتصر عملهم على ما يوحيه لهم عبر أدواته في الداخل، وكان آخرها البيان الصادر عن مجلس شورى القبائل والعشائر بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢١ حول قضية اغتصاب وقتل امرأتين في دير الزور، بينما لا نجد لتلك المجالس أي تصريح أو بيان لما تتعرض له المناطق من قصف وتهجير لا تجد لهم أي تصريح أو بيان حول ما يصرح به النظام التركي من استعداده لتسليم المناطق التي يسيطر عليها لنظام الإجرام في دمشق وما في ذلك من مخاطر على الأنفس والأعراض والأموال، كل ذلك حتى لا يقوم الوجهاء والشيوخ بالدور الطبيعي لهم وهو قيادة الحاضنة الشعبية لقلب الطاولة على النظام التركي ومن ورائه أمريكا من خلال تصحيح مسار الثورة وقطع يد الخارج وإنهاء حالة التبعية والارتباط الفصائلي التي كرسها النظام التركي في سعيه لتحقيق مصلحة أمريكا في الإبقاء على نظام أسد والحيلولة دون سقوطه.

أخيراً نقول إن النظام التركي ومنذ بداية الثورة كان خنجراً مسموماً في خاصرة الثورة المباركة، وإنه لم يترك وسيلة لتمويه دوره الحقيقي إلا وجاء بها حتى لا تكتشف حاضنة الثورة خطورة المسار الذي يسوقها إليه، هذا التمويه للأسف كانت تقوم به ولا تزال لحى وعمائم تسبح بحمده وتبرر له وتعمل جاهدة على ستر عورته مقابل عرض من الدنيا زائل، إلى أن جاءت التصريحات الأخيرة من الخارجية التركية أن أنقرة تعتزم نقل السيطرة في المناطق التي تتواجد فيها إلى سلطة دمشق في حال تحقق الاستقرار السياسي على حد زعمهم، وهنا نقول إن النظام التركي ينطبق عليه قول النبي ﷺ: «قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ»!

إن الخطوات العملية للحيلولة دون وصول النظام التركي ومن خلفه أمريكا إلى مبتغاه هو من خلال استعادة قرار الثورة، وإسقاط قيادة النظام التركي السياسية للثورة، والالتفاف حول قيادة سياسية جديدة مخلصة واعية تحمل مشروعاً سياسياً منبثقاً من صلب عقيدتنا الإسلامية، مشروع الإسلام العظيم؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولتحقيق ذلك لا بد من تكتل المخلصين من ثوار ومجاهدين ووجهاء وشيوخ عشائر، في القرى والبلدات، والقيام بكل الأعمال السياسية والعسكرية التي تقلب السحر على الساحر وتعيد الثورة إلى مسارها الصحيح ■

تتمة كلمة العدد: الانقسامات تنخر المجتمع في أمريكا

موقعه على الإنترنت: "لن نعتذر أبداً عن التقدم الأمريكي، لن نستسلم أبداً لثقافة الإلغاء. قفوا مع الرئيس ترامب والكفاح من أجل استعادة بلدنا"، تمّ تشكيل تجمع الحرية في عام ٢٠١٥، على الرغم من أن عضويته ليست عامة، فمن المعروف أن ربع الجمهوريين في مجلس النواب هم جزء منه. إن السلطة في الكونجرس مركزية للغاية، وأحد موضوعات تجمع الحرية في مجلس النواب وحركة ترامب "اجعل أمريكا عظيمة مرةً أخرى" تدور حول لامركزية السلطة و"تجفيف المستنقع" وهي الطريقة التي ينظرون بها إلى المؤسسة الفيدرالية. في حين إن العديد من الجمهوريين لم يعارضوا موقف حزبهم، فإن القليل منهم فعل ذلك علانيةً من أجل دفعه في اتجاه أكثر راديكالية. هذا التطرف بين الجمهوريين هو إلى حدّ ما رد فعل على التطرف المتزايد للحزب الديمقراطي.

تم انتخاب مكارثي كرئيس فقط بعد أن قدم العديد من التنازلات، بما في ذلك تسهيل إزالة المتحدث من خلال السماح لشخص واحد فقط بأن يكون كافياً لرفع تصويت لإزالته. علاوةً على ذلك، يلتزم مكارثي الآن بإعطاء مناصب لأعضاء كتلة الحرية في اللجان المهمة التي سيكون لها رأي في كيفية صياغة التشريعات وتعديلها ومناقشتها في مجلس النواب، ووافق على دعم مواقفهم بشأن معارضة الإنفاق الحكومي. ورداً على ذلك، اشتكى عضو الكونجرس الديمقراطي إريك سوالويل: "قبل عامين فشل المتمردون في السيطرة على مبنى الكابيتول، وسمح لهم كيفن مكارثي الليلة بالاستيلاء على الحزب الجمهوري". يمكن توقع تحقيقات صاخبة للغاية حول الدور السياسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي، وأصول كوفيد-١٩، والمؤامرات المحيطة بأحداث ٦ كانون الثاني/يناير وتزوير الانتخابات المزعوم في الأشهر المقبلة؛ فضلاً عن عرقلة التشريع الجديد الذي يقترحه الديمقراطيون والمأزق والأزمة في وقت لاحق من هذا العام عندما يحين موعد رفع سقف الدين الفيدرالي البالغ ٣١,٤ تريليون دولار والموافقة على الميزانية الفيدرالية المقبلة. يتمتع مجلس النواب الآن بصلاحية استئناف معركة المحافظين في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ ■

إضاءات سريعة على مشهد ثورة الشام المباركة

تحت عنوان "إضاءات سريعة على مشهد الثورة"، كتب رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد: "بعد أن أوصلت أمريكا ثورتنا - بظنها - إلى ثلاجة إدلب وأرياف حلب، وكلت إلى تركيا أمر إنهائها عبر التجميد البطيء، بعد أن كانت وكلت إليها أمر المباحثات مع الروس نيابة عنها في مرحلة سابقة، وتفرغت هي للملفات الدولية العالقة، مع بقائها مراقبة للوضع في الشمال والشمال الغربي من سوريا، لأهمية هذا الملف وخطورته." مضيفا: "فمهمة تركيا في سوريا هي تهيئة الأجواء ببطء في الشمال والشمال الغربي لتحقيق الحل السياسي الأمريكي، بأن تقوم هي والفصائل التابعة لها بترويض الشعب الثائر عبر الضغوط السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية دفعة واحدة، أملة أن يصل الناس إلى درجة من التعب والإرهاق يقبلون بسببها تطبيق قرار مجلس الذئاب العالمي رقم ٢٢٥٤ القاضي ببقاء المؤسسات العسكرية والأمنية للنظام التي تتبع قياداتها لأمريكا مباشرة. لكن كأن الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه النظام المجرم والذي جعله بحاجة لإنقاذ وتعويم على الناحية السياسية، إضافة إلى الأسباب الداخلية العديدة للحكومة التركية، وشعورها بأن أهل الثورة قد لا يمكن ترويضهم على المدى البعيد بما تقوم به هي وفصائلها من ضغوط، كأن هذه الأسباب وربما غيرها معها جعلت النظام التركي يستعجل الحل ويحرق المراحل، ما جعله يدفع باتجاه إنهاء الثورة مباشرة عبر ما يسميه هو المصالحة، وهي فعلياً ليست إلا إعلان نهاية الثورة". وتابع الأستاذ عبد الحميد: "وبعد انتفاض الناس ونزولهم إلى الساحات باعثين إلى القريب والبعيد برسائل مفادها أن العودة إلى حكم النظام دونها حز الرقاب، يأتي هنا دور السيد الأمريكي المراقب والذي يعلم حقيقة الوضع ليقول للأتراك: إن المنطقة غير جاهزة بعدُ للتسليم إلى النظام، وإن النظام غير قادر على حكم هذه المنطقة إذا ما سلمناها إليه فعلاً، فلا تستعجلوا كي لا تحطموا جهد اثني عشر عاماً من المكر والخداع. ما سيضطر معها الأتراك حتماً إلى تهدئة اللعب على هذا الوتر، في محاولة لإعادة احتواء هؤلاء الطيبين الذين كُشف لديهم الوجه الحقيقي للنظام التركي الخائن". وختم عبد الحميد منشوره متسائلا: "هل سنبقى - يا أهل الثورة وأولياء الدم - في موقع المنتظر ماذا سيُفعل به من الذئاب الضارية أصحاب المصالح المتقاطعة على ذبحنا واغتصاب أعراضنا؟! أم نستعيد قرار ثورتنا ونبادئ المجرمين قبل أن يبدؤوا بنا؟!".

حتى تسقط المصالحات مع المجرم بشار لا بد للثورة من استعادة القرار

تحت عنوان: "حتى نسقط المصالحات علينا استعادة القرار" وبدعوة من شباب حزب التحرير، خرجت مظاهرات عدة عقب صلاة الجمعة رفضاً لتطبيع النظام التركي مع نظيره الأسدي المجرم. وذلك في بلدات دير حسان وكللي وأطمة ومخيمات الكرامة بريف إدلب الشمالي والسحارة وبابكة - بريف حلب الغربي، وخرج المئات من أبناء مدن وبلدات الشمال السوري، في مظاهرات عقب صلاة الجمعة في مدن وبلدات جبل الزاوية وأريحا وجسر الشغور وسرمدا والدانا وكفر تخاريم وأطمة وتفتناز في إدلب، والأتارب وأرمناز وقباسين والباب وإعزاز وعفرين وصوران وجرابلس ومارع وراجو وقورقانيا في حلب، إضافة إلى تل أبيض في ريف الرقة. وأكّد المتظاهرون على "ثوابت الثورة" وإسقاط النظام، فيما عبّروا عن رفضهم لكل المخططات التي تهدف إلى تعويم النظام السوري. ورفع المشاركون لافتات كُتب على إحداها: (لن نصالح، لا صلح مع نظام قتل واغتصب وهجّر الملايين)، و(بدون استعادة قرار الثورة لن تسقط المصالحات والهدن والتبعية للغير).

المناورات الروسية الصينية الأهداف والمعوّقات!!

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

ذكرت وكالة أنباء ريا نفوستي الروسية بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٠، نقلا عن وزارة الدفاع الصينية "إن مناورات التعاون البحري الروسية الصينية، تدلّ على تصميم الدولتين على الردّ المشترك على التهديدات التي قد تحيق بالأمن البحري". وأضافت الدفاع الصينية، في بيان نُشر على حسابها على الإنترنت: "تهدف هذه التدريبات إلى إظهار تصميم وقدرة الجانبين على تعزيز ردّ الفعل المشترك على التهديدات للأمن البحري، والحفاظ على السلام والاستقرار على الصعيدين الدولي والإقليمي. وكذلك تعميق وتعزيز التعاون والشراكة الاستراتيجيين بين روسيا والصين في العصر الجديد". أما وزارة الدفاع الروسية فقالت: "إن التدريبات ستجري في مياه بحر الصين الشرقي. ونوهت بأن الهدف الرئيسي للتدريبات هو تعزيز التعاون البحري بين روسيا والصين، والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ". وذكرت وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية في ٢٠٢٢/١٢/٢١ "أن هذه المناورات هي المرة الأولى التي ترسل فيها الصين قوات من ٣ فروع لجيشها؛ للمشاركة في مناورة روسية واحدة، فيما وصف بأنه استعراض لاتساع وعمق الثقة المتبادلة بين الصين وروسيا".

فما هي أهداف هذه المناورات المشتركة؟ وما هي الرسالة التي ترسلها إلى أمريكا وأحلافها العسكرية في المناطق الواقعة في محيط الصين، والدول المجاورة، أو الواقعة ضمن بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادي؟ وإلى أي حدّ يمكن لهذا التعاون أن يتشكل ويمضي قدماً ويستمرّ؟

وقبل الإجابة على هذه الأسئلة نقول إن أمريكا مصممة على تطويق الصين عسكريا واقتصاديا، وعلى بناء الأحلاف العسكرية في محيطها؛ وذلك لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية متعددة، منها:

أولا: إبقاء الصين ضمن دائرة ضيقة لا تتجاوزها خارج بلادها في أعمال سياسية أو اقتصادية منافسة لسياسة أمريكا؛ لأنها أكبر قوة اقتصادية عالمية بعد أمريكا، ويمكنها المنافسة المؤثرة في العالم.

ثانيا: إشغالها بالمشاكل الإقليمية؛ لتبقى منشغلة عن قضايا أخرى؛ مثل التفكير بالانعتاق من تبعية الدولار، أو التفكير بسباق التسلح، أو سباق التقنية الإلكترونية المنافسة أو المتفوقة على أمريكا، خاصة في موضوع أجهزة الاتصالات والخلويات، والشرائح أو الرقائق الإلكترونية، والموصلات الإلكترونية في المجال العسكري على وجه الخصوص.

ثالثا: إرهاب الدول الأخرى التي ربما تفكر بالانعتاق من التبعية الاقتصادية والسياسية؛ وخاصة دول الاتحاد الأوروبي وروسيا.

أما الأعمال التي تقوم بها أمريكا تجاه الصين وروسيا لتحقيق هذه الأهداف فهي متعددة ومتجددة، ومن هذه الأعمال:

١- الأحلاف العسكرية التي عملت، وما زالت تعمل على تشكيلها في المناطق المحيطة أو القريبة من الصين؛ مثل حلف (أوكوس) الذي شكلته مع كل من بريطانيا وأستراليا، وكذلك حلف (كواد) الذي شكلته مع أستراليا واليابان والهند.

٢- العمل على إبعاد الصين عن روسيا وعن الشراكة الاستراتيجية بينهما. فقد حذر مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان عبر شبكة سي إن إن بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٩ بقوله: "إن أي تحركات من جانب الصين، أو غيرها لتوفير شريان حياة لروسيا، أو مساعدتها في التهرب من العقوبات الغربية، ستكون لها عواقب وخيمة على الصين".

٣- إثارة المشاكل في محيطها؛ خاصة موضوع تايوان، وإشغالها سياسيا وعسكريا، فهي تقوم بتشجيع تايوان على الاستقلال، مع أنها سبق وأن اعترفت بتايوان كجزء لا يتجزأ من الصين الواحدة سنة ١٩٧١ ضمن قوانين الأمم المتحدة. حيث قامت أمريكا بتنظيم زيارة لرئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي في ٢٠٢٢/٨/٢؛ فيما معنى التحدي للصين وسياساتها تجاه تايوان. وقامت كذلك في الفترة الأخيرة بتقديم دعم مالي لتايوان يقدر بعشرة مليارات دولار؛ حيث أقر مجلس النواب الأمريكي بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٩ مشروع قانون ينص على منح مساعدات عسكرية ومبيعات أسلحة لتايوان بقيمة ١٠ مليارات دولار.

٤- العمل على إعادة تسليح اليابان، ضمن سياسة تطويق الصين في محيطها. فقد صرح لبرايان هارديغ، مستشار وزير الدفاع الأمريكي الأسبق لأمن آسيا والمحيط الهادي، بالقول: "إن العقيدة العسكرية الجديدة لليابان تعني تغيّرا واضحا ومؤثرا في سياساتها، وهو أمر مرحب به في واشنطن، وخطوة جريئة للدفاع عن منطقة المحيطين الهندي والهادي، خاصة وأن الصين تطور برنامجها النووي وتزيد من رؤوسها النووية".

٥- التهديد بالحرب والمواجهة في حال القيام بضم تايوان بالقوة العسكرية، أو في حال فرض حصار بحري عليها. فقد حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن من طوكيو في ٢٠٢٢/٦/٢٣ من أن بلاده ستدافع عن تايوان عسكريا إذا قامت بكين بغزو الجزيرة ذات الحكم الذاتي، مؤكدا أن الصين "تلعب بالنار".

٦- تهديد الصين بموضوع التجارة الخارجية للداخل الأمريكي ودول الاتحاد الأوروبي، وبفرض قيود عليها ورفع قيمة الجمارك، وتهديدها كذلك بفرض العقوبات الاقتصادية كما حصل مع روسيا بسبب الحرب الأوكرانية. فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٩ بأن وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموند حذرت الشركات الصينية بالعقوبات، وقطع الإمدادات الحيوية عنها إذا استمرت بتصدير الموصلات الإلكترونية إلى روسيا.

فهل خضعت الصين لهذه السياسات والأعمال العدوانية المقصودة؟ وما هي الأعمال المضادة التي تقوم بها للفكاك من حصار أمريكا وتطويقها اقتصاديا وعسكريا؟ وهل ستنجح الصين في الخلاص من هذه السياسات؟ الحقيقة أن الصين لم تخضع لهذه السياسات؛ رغم زخمها وقوتها، واتساع دائرتها يوما بعد يوم حتى باتت تزاحمها في عقر دارها، وفي محيطها البحري، وقامت بأعمال وسياسات عدة للفكاك من هذه السياسات، منها:

١- رفض موضوع التدخلات في تايوان دوليا وإقليميا، ودعوة أمريكا إلى نصوص القانون الدولي الخاص بتايوان. فقد قال وزير خارجية الصين بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٠ في قمة العشرين في روما: "بموجب القانون الدولي، ليس لدى تايوان أي وضع، سوى كونها جزءاً من الصين"، مشددا على أنّ "البلدان التي دفعت عمداً اقتراحاتها حول قضية تايوان، ستدفع الثمن".

٢- القيام بمناورات معاكسة لمناورات أمريكا في المناطق المحيطة؛ ففي بيان للناطق باسم الجيش الصيني في ٢٠٢٢/١٢/٢٥ جاء: "إن الجيش الصيني أجرى مناورات عسكرية على توجيه ضربات في البحر والمجال الجوي حول تايوان، رداً على ما وصفها بالاستفزازات من كل من أمريكا وتايبه".

٣- فتح آفاق جديدة في الخارج؛ وذلك مثل توقيعها معاهدات تجارية مع دول الخليج والسعودية، كما حصل في الاتفاق الذي وقعته بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٩م.

٤- تعزيز موضوع التنافس الإلكتروني وعدم الوقوف عند رغبات أمريكا، ففي خطاب للرئيس الصيني شي جين بينغ، أمام المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٣٠ قال "إن بلاده عازمة على تحقيق النصر في معركة الوسائل التكنولوجية الرئيسية"، وأكد أهمية الابتكار وتحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال التكنولوجيا، في مجال التحول إلى التشغيل الآلي والشرائح الإلكترونية الدقيقة والسيارات ذاتية القيادة.

٥- تعزيز موضوع التسلح والإنفاق العسكري. فقد أعلنت وزارة المال الصينية لسنة ٢٠٢٢ زيادة الميزانية العسكرية بنسبة ٧,١٪. وبذلك تكون الصين ثاني أكبر ميزانية دفاعية في العالم بعد أمريكا (٧٤٠ مليار دولار للعام ٢٠٢٢).

٦- دعم كوريا الشمالية بطريق غير مباشر في تهديداتها للمحيط المعادي للصين مثل كوريا الجنوبية واليابان. فقد ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية في ٢٠٢٢/١٠/١٦: "أن الرئيس الصيني شي جين بينغ بعث برسالة للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، أكد فيها على تعزيز التعاون بين بكين وبيونغ يانغ".

٧- تعزيز موضوع التعاون الاقتصادي مع روسيا خاصة في إيرادات الغاز والبترول والمواد الغذائية. ففي اتصال بين الرئيسين الصيني والروسي ذكرته جريدة العرب الاقتصادية بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٣٠ جاء: "عزمهما على تعزيز التعاون الاقتصادي في مواجهة تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على موسكو. وقال الرئيسان إنه تم الاتفاق على توسيع التعاون في مجالات الطاقة والمال والصناعة والنقل وغيرها، مع الأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي العالمي الذي تعقد بسبب العقوبات غير الشرعية الغربية".

وسيبقى هذا الصراع محتدما بين العملاقين الدوليين، ويلقي بشروره على كافة دول العالم حتى يرسو ويستقرّ هذا الصراع على برّ آخر، وسياسة معينة؛ إما بتغلب أحدهما على الآخر، أو بسياسة توافق ووفاق، كما جرى بين أمريكا والاتحاد السوفيتي عام ١٩٦١ أثناء الحرب الباردة.

وهذا كله يقودنا إلى الحقيقة الساطعة وهي أن النظام الوحيد الذي يحقق العدل والأمن والرفاه للبشرية جمعاء، هو نظام الإسلام، وفي هذا دافع لأمة الإسلام للمسارعة بتطبيق هذا النظام الرباني العظيم؛ لتنقذ نفسها والبشرية من شرور الرأسمالية وظلمها ■

مشروع دستور دولة الخلافة
أحكام شرعية منطبقة على واقعها
(الحلقة الثالثة والأخيرة)

بقلم: الأستاذ المحامي حاتم جعفر (أبو علي)*

نظام الحكم في الإسلام يقوم على أربع قواعد: القاعدة الأولى هي السيادة للشرع وليست للشعب، السيادة للشعب من أفكار الحضارة الغربية الديمقراطية، التي جاءت نتيجة الحل الوسط بين رجال الدين والمفكرين، والذي قضى بفصل الدين عن الحياة وعن السياسة، وعليه قالوا إن الشعب هو الذي يحدد الأنظمة، بحيث يختار من يمثلونه حتى يضعوا له أنظمة الحياة، والتي تكون عرضة للتناقض والتفاوت والتأثر بالبيئة، فيكون الحكم اليوم في مسألة ما أنها ممنوعة، ثم يستدير عليهم الزمان فتصبح مباحة، كقضية المثلية التي يُروج لها دستور تسييرية المحامين، ودستور نداء أهل السودان.

القاعدة الثانية: السلطان للأمة فهي التي تختار من يحكمها بالإسلام وتبايعه على تطبيقه. أما السلطان في هذا البلد فهو مغتصب منذ دخول جيوش كتشنر وإلى اليوم، فالمستعمر صنع أحزابا وسلمها الحكم وظلت تحكم بأنظمته. والمؤسسة العسكرية لن تعقد في هذا البلد تسوية يتم فيها تسليم السلطة لشخص من خارجها، ويراد للقوى السياسية أن تلعب دور (الكومبارس) ويظل القابض على الأمور من وراء الستار هو الجيش، ومن ورائه أمريكا.

هذا سيناريو يتكرر في بلاد المسلمين فيتم تسليم سلطة منقوصة لشخص حتى يفشل وينقلبوا عليه من جديد، والتسوية تسير على هذا الأساس. المادة ٦٥ في مشروع دولة الخلافة، الخليفة هو قائد الجيش وهو الذي يعين رئيس الأركان ويعقد لكل لواء أميراً ولكل فرقة قائداً. ليس هنالك جيش منفصل ناهيك عن أن تكون هنالك منظومة من الجيوش متعددة الولاءات مختلفة المشارب، هذا غير موجود في ظل الخلافة التي جيشها واحد، حتى الشرطة تخرج من الجيش وتدرب تدريباً خاصاً.

القضاء في دولة الإسلام متفرد عن هذه المنظومة العقيمة التي تستلزم عند رفع القضية أن تدفع مالا، وكلما كان مطلب القضية كبيراً، كان المال كثيراً، ناهيك عن السنين في المحاكم. المادة ٧٥ تتحدث عن القضاء وهو إخبار بالحكم على سبيل الإلزام. المادة ٧٧ القضاة ثلاثة؛ القاضي الذي يتولى الفصل في الخصومات بين الناس في المعاملات والعقوبات. والمحتسب الذي يفصل في المخالفات التي تضر الجماعة وهي للقضايا التي تحصل في الشارع، الآن تسير في السوق تلقى الشارع ثلاثة أرباعه يأخذه الفريشة مثلا تأتي حملات النظام العام من حين لآخر ولا تعالج هذه القضية! تؤخذ أموال الناس وممتلكاتهم ويضيعونها!

أما الثالث فهو قاضي المظالم وهو الذي يفصل في الخصومات بين الناس وبين الدولة سواء أكان الذي ارتكب الخصومة هو من الحكام أو من موظفي الدولة، ولذلك لا يوجد في الإسلام حصانات، أما هذه الدساتير فتعج بالحصانات وتجعل من الناس المعنيين بتنفيذ القانون فوق القوانين! حتى في أمريكا الدولة الأولى لا يحاكم الرئيس في المحكمة إنما يحاكم في الكونجرس، فإذا كانت الأغلبية لحزبه خرج بريئا! أما في الإسلام فيمثل خليفة المسلمين لأي فرد من عوام الناس أمام القاضي. فهل هنالك نظام أعدل وأكرم من هذا النظام؟

هنالك في النظام الاجتماعي المادة ١١٤ تعطى المرأة ما يعطى للرجل من الحقوق ويفرض عليها ما يفرض عليه من واجبات إلا ما خصها الإسلام به أو خص الرجل به بالأدلة الشرعية، فلها الحق أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات وأن تملك كل أنواع الملك وأن تنمي أموالها بنفسها وبغيرها.

المادة ١١٥ يجوز للمرأة أن تعين في مناصب الدولة والقضاء ما عدا قضاء المظالم لأن قضاة المظالم من مناصب الحكم ولأن النبي ﷺ قال «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمْ امْرَأَةً»، وأن تنتخب أعضاء مجلس الأمة وأن تكون عضوا فيه، وأن تشترك في مبايعة الخليفة.

أما النظام الاقتصادي فلا يتحدث عن تسخير ثروات البلاد للشركات العابرة للدول حتى تنهب الثروات وتبقي الناس على حالة الفقر كحال هؤلاء الحكام مع الأسف! إن هذا البلد إذا انعقدت فيه تسوية وأقيمت فيه حكومة لرأى الناس ثروات البلد تنهب جهارا نهاراً، والآن يرى ويسمع الناس ذلك كالحديث عن مشروع الهواد الذي أعطي للإمارات وليته أعطي لها فقط بل ليهود. ويتحدثون عن الشركات التي تنهب الذهب والناس على حالة الفقر هذه.

المشكلة الاقتصادية في المادة ١٢٤ هي توزيع المال على جميع أفراد الرعية وتمكينهم من الانتفاع به وتمكينهم من حيازته والسعي له. فالسودان غني بموارده لكن التشريعات والأنظمة تحول بين الناس وبين الحصول على الثروة وتفتح البلاد على مصراعيها للشركات الناهبة لهذه الثروات. المادة ١٢٥ يجب إشباع جميع حاجات الناس الأساسية لجميع أفراد الرعية. والحاجات الأساسية هي المأكل والملبس والمسكن، والعلاج والتعليم والأمن، هذه الست إذا انعدمت من الإنسان فلا يكون الإنسان بشرا، لذلك دولة الخلافة تضمن إشباع الحاجات الأساسية للناس. فنحن لسنا كالرأسماليين يكثرون من الثروة فيأخذ أحدهم ٩٩٪ منها ويترك ١٪ لبقية الناس! الله سبحانه قضى أن لا تكون دولة بين الأغنياء فقط، ففي ظل الخلافة يُضمن إشباع الحاجات الأساسية لكل فرد من أفراد الرعية، والملكيات في الإسلام ثلاث: ملكية فردية خاصة، وملكية دولة، وملكية عامة، والملكيات التي تنهب الآن تعتبر ملكية عامة لكل الناس من ذهب وبترول وغيرها من المعادن العد التي لا تنقطع ■

* عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

نحن الذين يجب أن نضبط للعالم ساعته ونوجه سلوكه

إن النصوص الإسلامية واضحة جلية في رفضها تقليدَ المسلمين لغيرهم من أصحاب المبادئ والأديان الأخرى في كل ما يتعلق بأمور الدين وما يتصل بالعبادات مما قد يكون له تأثير في العقيدة ونقائها من كل شرك، أو الانحراف والخروج عن شرع الله، فهناك آيات عديدة تذم التقليد الأعمى مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾، وكذلك قوله جلّ وعلا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾. فالإسلام هو دين العقل والفكر، يقول تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ويقول سبحانه: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. فربنا سبحانه وتعالى يقول لنا أن لا نتبع سبيل الذين لا يعلمون، فلماذا نتّجه للغرب والشرق ونترك أحكام الله في كتابه وسنة رسوله ﷺ؟! فدعونا أيها المسلمون نبتعد عن سطحية الفكر وعن التقليد بلا وعي ولا تفكير، فنحن خير أمة أخرجت للناس ونحن من يجب أن نرسم الطريق لغيرنا لا أن نسير في طريق رسمه غيرنا.

الهند تقرر هدم ٤٥٠٠ منزل للمسلمين

نشر موقع (الجزيرة نت، الاثنين، ٩ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ، ٢٠٢٣/١/٢م) خبرا قال فيه: "تظاهر الآلاف من المسلمين في مدينة هالدواني شمالي الهند، احتجاجاً على قرار محكمة بهدم ٤٥٠٠ منزل بحجة إقامتها من دون تراخيص بناء، وأمهلت المحكمة السكان أياماً قبل هدم المنازل التي يعيشون فيها منذ عقود.

الراية: إنّ هذا القرار يُضاف إلى سلسلة الجرائم والقوانين العنصرية المجحفة التي أصدرتها السلطات الهندية بحق المسلمين، هذا عدا عن اعتداءات الهندوس الوحشية ضدهم والتي تتم تغطيتها وتوفير الحماية لمرتكبيها من جانب قوات الأمن الهندية، وفي كل مرة تتخذ فيها السلطات الهندية قراراً يهدم منازل للمسلمين تتذرع بحجج واهية، فهي في هذه المرة تدعي أنّ آلاف الأسر قد سكنت بشكل غير قانوني ودون ترخيص وأن تلك الأرض ملك لسلطات السكك الحديدية وأنها ستهدم المنازل لإقامة مشروع سكة حديدية مع أنّ سكان هذه المنازل يؤكدون أنهم توارثوا العيش فيها عن أجدادهم وأنهم يدفعون فواتير الكهرباء ومختلف الخدمات والضرائب وغيرها من الوثائق والاعتمادات التي تقنّن سكنهم فيها. وبناء على هذا القرار المجحف فإنّ هذه العائلات تواجه مستقبلا غامضا حسبما صرحت لوسائل الإعلام، إذ فقدوا فرص مواصلة أبنائهم تعليمهم في المنطقة، وهم مهددون بالإقامة في العراء في ذروة فصل الشتاء، حسب تقارير صحفية محلية.

raya_no_425.indd 4 09.01.2023 10:46:43